

# العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض)

بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العدد ٢٦ ، لعام ٢٠١٣م



## الفهرس

- ٧٠٦ ..... ملخص الدراسة \*  
 ٧٠٩ ..... أولاً: أهمية الدراسة \*  
 ٧١٠ ..... ثانياً: الدراسات السابقة \*  
 ٧٢٤ ..... ثالثاً: مشكلة البحث \*  
 ٧٢٥ ..... رابعاً: تساؤلات الدراسة \*  
 ٧٢٦ ..... خامساً: فروض الدراسة \*  
 ٧٢٧ ..... سادساً: الإطار النظري \*  
 ٧٢٨ ..... ١- مفهوم الاعتراب وأبعاده ■  
 ٧٣٠ ..... \* أ- الإحساس بالعجز  
 ٧٣٠ ..... \* ب- الإحساس باللامعنى  
 ٧٣٠ ..... \* ج- الإحساس باللامعيارية  
 ٧٣١ ..... \* د- العزلة الاجتماعية  
 ٧٣١ ..... \* هـ- الاعتراب عن الذات  
 ٧٣٢ ..... ٢- علاقة وسائل الاتصال بالاعتراب ■  
 ٧٣٣ ..... ■ النظرية البنائية الوظيفية  
 ٧٣٧ ..... ■ نظرية الاستخدامات والإشباع  
 ٧٤٠ ..... \* سابعاً: الإجراءات المنهجية  
 ٧٤٠ ..... ■ نوع الدراسة ومنهجها  
 ٧٤٠ ..... ■ مجتمع الدراسة والعينة  
 ٧٤١ ..... ■ أدوات جمع البيانات  
 ٧٤٢ ..... ■ لقياس متغيرات الدراسة  
 ٧٤٢ ..... ■ قياس المتغيرات



- ٧٤٣ ..... صدق وثبات الأداة. ■
- ٧٤٤ ..... المعالجة الإحصائية للبيانات. ■
- ٧٤٥ ..... ثامناً: نتائج الدراسة. ❁
- ٧٤٥ ..... ( ١ ) حجم استخدام الإنترنت وطبيعته لدى الشباب السعودي. ■
- ٧٤٦ ..... ( ٢ ) دوافع استخدام الانترنت لدى الشباب في مدينة الرياض. ■
- ٧٤٧ ..... ( ٣ ) مجالات استخدام الانترنت لدى الشباب في مدينة الرياض. ■
- ٧٤٩ ..... تاسعاً: نتائج اختبار فروض الدراسة. ❁
- ٧٤٩ ..... الفرض الأول. ■
- ٧٥٠ ..... الفرض الثاني. ■
- ٧٥١ ..... الفرض الثالث. ■
- ٧٥١ ..... ( ١ ) الجنس (النوع) \* ■
- ٧٥٢ ..... ( ٢ ) متغير الحالة الاجتماعية \* ■
- ٧٥٢ ..... ( ٣ ) متغير العمر \* ■
- ٧٥٣ ..... ( ٤ ) متغير المستوى التعليمي \* ■
- ٧٥٤ ..... ( ٥ ) متغير مستوى الدخل \* ■
- ٧٥٥ ..... ( ٦ ) متغير الوظيفة \* ■
- ٧٥٦ ..... عاشراً: مناقشة النتائج. ❁
- ٧٥٩ ..... المراجع العربية. ❁
- ٧٦٣ ..... المراجع الأجنبية. ❁





## العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاعتراب الاجتماعي لدى الشباب

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض)

إعداد

د. محمد بن ناصر الموسى

د. محمد بن سليمان الصبيحي

### ■ ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب في مدينة الرياض للإنترنت ومدى شعورهم بالاعتراب الاجتماعي، والعوامل المؤثرة في تلك العلاقة، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب السعودي الذين يعيشون في مدينة الرياض قوامها (٤٠٣) مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧) و(٢٨) سنة، (٦، ٥٢) منهم من الذكور و(٤، ٤٧) من الإناث.

واستندت الدراسة في إطارها النظري على نظريتي الاستخدام والإشباع، والبنائية الوظيفية إضافة إلى بعض المداخل الاجتماعية فيما يتعلق بمفهوم الاعتراب الاجتماعي وأبعاده ومقاييسه، واعتمدت منهج المسح باستخدام استمارة استبيان مقننة تحتوي على عدة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة، وأسفرت عن مجموعة من النتائج من أهمها: كثافة استخدام الإنترنت بين الشباب في مدينة الرياض حيث إن (٥، ٦٢) يستخدمونه يومياً ومعظمهم ما بين ثلاث إلى أربع ساعات، وبالنسبة لدوافع الاستخدام كان الحصول على المعلومات، ثم شغل وقت الفراغ، والتسليه والترفيه في مقدمة هذه الدوافع، أما مجالات الاستخدام فقد جاء البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى تلاه المتتديات العامة، ثم مواقع الأغاني والصور.



كما كشفت الدراسة أن الشعور بالاعتراب الاجتماعي موجود لدى عينة الدراسة لكن بدرجة أقل قليلاً من المتوسط؛ كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والشعور بالاعتراب الاجتماعي، وكان لمتغيرات العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومستوى الدخل تأثير دال إحصائياً في تلك العلاقة في حين لم يظهر تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيري الجنس والوظيفة.





## Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between the use of young people in the city of Riyadh to the Internet and their feelings of alienation and social factors affecting that relationship. The field study was conducted on a random sample of young Saudis who live in the city of Riyadh and the sample consisted of 403 people aged between 17- 28 years, (52.6%) were male and (47.4%) were females.

The study was based on theoretical framework for the uses and gratifications theory, and the structural functional, in addition to some social entrances regarding the concept of social alienation and its dimensions and measurements. This study adopted a survey method using a using codified questionnaire contains several metrics to measure the variables of the study, and resulted in a range of outcomes including:

Intensity of use Internet among young people in the city of Riyadh, where the 62.5% use it daily and most of them between 3:4 hours a day, As for the motives of Internet use was the purpose of obtaining information, leisure and entertainment at the forefront of these motives. According to the areas of application came the e-mail ranked first, followed by public forums, then songs and pictures sites.

The study also revealed that the sense of social alienation exists in the study sample, but with slightly less than average; The results also indicated a significant correlation statistically between the use of the Internet and a sense of social alienation. The variables of age, marital status, educational level and income level effect statistically significant in that relationship, while did not show a statistically significant effect of the variables of sex and function.



## أولاً: أهمية الدراسة

تشير العديد من الدراسات الاتصالية إلى أن «الانترنت» تعد الوسيلة - أو الوسيط الاتصالي - الأسرع نمواً في العالم، حيث تتزايد معدلات استخدامها بنسب كبيرة في معظم المجتمعات؛ وبخاصة في أوساط الشباب الذين باتت تشكل للكثير منهم مجتمعاً افتراضياً له سماته ونظمه وقيمه التي قد تتعارض مع قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، مما يؤدي إلى آثار اجتماعية سلبية من أهمها «الاعتراب الاجتماعي» الذي يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع وعدم الإحساس بالانتماء، والابتعاد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية<sup>(١)</sup>.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتصدى لدراسة هذه الظاهرة من خلال محاولة ربط الوسائل الاتصالية الحديثة بالسلوك الإنساني لمعرفة الآثار السلبية المترتبة على استخدامها؛ خاصة من قبل الشباب الذين يمثلون النسبة الأكبر في معظم المجتمعات العربية والإسلامية بشكل عام، وفي المجتمع السعودي بشكل خاص، إضافة إلى كونهم الفئة الأكثر أهمية لبناء المجتمع واستقراره؛ مما يزيد من خطورة الشعور بالاعتراب الاجتماعي في أوساطهم نتيجة لهذا الاستخدام.



(١) دينا محمد محمود عساف: استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاعتراب الاجتماعي لديهم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥م، ص ١٢٢-١٢٣

## ثانياً: الدراسات السابقة

على الرغم من أن البدايات الأولى لشبكة الانترنت ترجع إلى أواخر الستينيات الميلادية، إلا أن تحولها إلى وسيلة اتصال جماهيرية لم تبدأ إلا في التسعينيات الميلادية عندما ظهرت برمجيات التصفح التي أتاحت لأصحاب الحواسيب الشخصية التنقل من ملف إلى آخر عبر الإنترنت، مما أسهم في تحويل الشبكة من مجرد أسلوب لتشغيل الحواسيب عن بعد إلى طريق سريع راق من مسربين لتبادل المعلومات على نطاق عالمي<sup>(١)</sup>، وقد أولت دوائر البحث الأكاديمي في الغرب اهتماماً مبكراً بدراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية لاستخدام الانترنت، وبخاصة فيما يتعلق بتأثير الانترنت على الشعور بالاعتراب والعزلة.

وتعد دراسة يونج (Young ١٩٩٦م)<sup>(٢)</sup> من الدراسات المبكرة التي سعت إلى دراسة تأثير الإدمان على الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأفراد من خلال دراسة عينة تتكون من (٥٠٠) شخص من الذين يستخدمون الانترنت بإفراط، وخلصت إلى أن (٨٠%) منهم ظهرت عليهم سلوكيات دالة على الإدمان، وأن الاستخدام المفرط للانترنت يمكن أن يدمر حياة الفرد الاجتماعية والمادية والمهنية، ورغم الاعتراضات الواسعة التي قوبلت بها هذه الدراسة،

(١) العلق، بشير: التسويق في عصر الإنترنت والاقتصاد الرقمي، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية

الإدارية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص: ٦.

(2) Young, K. S. (1996): Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. Paper presented at the 105th annual conventions of the American Psychological Association.





وبخاصة من قبل ميتشيل ( Mitchel ٢٠٠٠م)<sup>(١)</sup> الذي شكك في صحة نتائجها إلا أن العديد من الدراسات الأخرى التي أجريت في الفترة نفسها توصلت إلى نتائج مشابهة وإن يكن بشكل أقل حدة، ومن هذه الدراسات دراسة دورينغ (Doering ١٩٩٦م)<sup>(٢)</sup> حول تأثير استخدام الإنترنت على الوحدة والعزلة الاجتماعية لدى الأفراد، والتي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طول المدة التي يقضيها الفرد أمام الجهاز وانخفاض المشاركة الاجتماعية، وخلصت إلى أن استخدام الإنترنت يزيد من الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى الشباب نتيجة لفقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، كما كشفت دراسات أخرى أن هذه التأثيرات لا تقتصر على الشباب فحسب وإنما تتعداهم إلى الفئات العمرية الأخرى مثل البالغين وكبار السن وحتى المراهقين؛ إذ توصلت الدراسة التي أجراها إميل (Imel ١٩٩٨م)<sup>(٣)</sup> على عينة من البالغين وكبار السن المستخدمين لشبكة الإنترنت إلى أن كثيراً من هؤلاء اتسمت مشاعرهم بالعزلة والوحدة الاجتماعية حيث يزداد معدل الإحساس بالاعتراب والانفصال عن الواقع المحيط تبعاً لزيادة معدلات الاستخدام، كما أظهرت

(1) Mitchel, P. (2000): Internet addiction: Genuine diagnosis or not?. THE Lanset. 35 (94).

نقلاً عن: هبة بهي الدين ربيع: إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ظل بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، أكتوبر، ٢٠٠٣، ص: ٥٥٩

(2) Doering, N. (1996): Are Computer Network Leading to Loneliness, Technische V Berlin, Inst Fuer Psychologic Germany Gruppen Dynuamik, Sep., Vol. 27, No. 3.

(3) Imel, S. (1998): Seniors in Cyberspace, Trends and Issues Alerts, ERIC Clearning House on Adult Career and Vocational Education, Columbus OH, Office of Education Research and Improvement.



ءراسء سانءرز وزملاءه ( Sanders et.al. 2000م)<sup>(1)</sup> الءى أءرىء على عىنة من المرهاءقن أن الاءءءءام المفراط للانءرنء يؤءى إلى زىاءة معءلاء الاءءءاب والعهلة لءى الأفراد، مما يؤءر سلءباً على العلاءاء الاءءماعىء ءااءل الأسرة.

ومن الءراساء المهمة فى هءا الصءءء ءراسء ءبعىة اسءغرء سنءنن أءراها مىلون (Mellon 1998م)<sup>(2)</sup> على عىنة من 956 مفرءة من (93) أسرة ءىء اءءار الأسر ءءىة العهء باءءءءام الانءرنء وأءرى معهم اسءقصاء، ثم أءرى معهم اسءقصاء آءر بعء مرور سنءنن، وقء أشارء أهم نءاءء هءه الءراسء إلى ارءفاع معءل العهلة والوءءة بعء مرور فءرة زمنىة طوىلة على اسءءءام الانءرنء من قبل المبعءوئىن ءائمى الاءءءءام مقارنة بالءىن ىسءءءمونها بمعءل أقل، كما أشار هؤلاء الءىن ىسءءءمون الانءرنء بانءءام إلى ازءىاء معءل النقص فى ءائرة معارفهم بعء مرور فءرة طوىلة على الاءءءام.

وقء أكءء هءه النءىءة ءراسء نىومان وإرىنق (Norman & Erbing)<sup>(3)</sup> وهى ءراسء مسءءة أءرىء على عىنة من طلاب ءامعة سءانفورء الأمريكية ءوصلء إلى أنه كلما زاء ءءوسء عءء ساءاء اسءءءام الفرد للانءرنء قل الوءء الءى يقضىه مع أناس ءءققىىن وءكوىن علاءاء اءءماعىة مباءرة معهم، وبءلا من ءلك أصبح لءى الكءىر من مسءءءمى الانءرنء أشءاص بءلاء

- (1) Sanders, et al. (2000): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. 35, No. 138.
- (2) Sanders, et al. (2000): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. 35, No. 138.
- (3) Nie, Norman and Erbing Lutz: Internet and Society: A preliminary Report. Stanford institute for the quantitative study of society, inter survey and McKinsey. 2000



لتكوين علاقات شخصية معهم وهؤلاء الأشخاص موجودون في الشبكة ولا حاجة للتفاعل معهم وجها لوجه، وحذر الباحثان من أن الانترنت سوف يخلق موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية في الولايات المتحدة، وأن العالم من الممكن أن يتحول إلى عالم ذرات دون وجود العاطفة.

وبعد أربع سنوات أجرى رانيلو (Ranilo ٢٠٠٤م)<sup>(١)</sup> دراسة على عينة من الشباب من سن ١٦ وحتى ٢٤ عاماً في مدينة هونج كونج خلصت إلى أن استخدام غرف الدردشة يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية للفرد، كما أشارت دراسة مشابهة أجراها مايكل وإيلين (Mickael & Ilene ٢٠٠٥م)<sup>(٢)</sup> على عينتين مقارنتين من الشباب في أمريكا ونيوزيلندا إلى أن استخدام الانترنت في المنزل يقلل من الوقت المخصص للأنشطة الاجتماعية، ويؤدي إلى قضاء وقت أقل مع الأصدقاء.

ورغم أن السنوات القليلة الماضية شهدت تغيرات مهمة في فضاء الانترنت من أبرزها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية وانتشار استخدامها بشكل كبير مما يمثل متغيراً مهماً على صعيد العلاقة بين استخدام الانترنت والاعتراب الاجتماعي إلا أن الدراسات التي تناولت هذا الأمر كانت نادرة جداً، ربما بسبب حداثة ظهور هذه الشبكات، حيث لم يجد الباحثان سوى

(١) نقلاً عن:

محمد محمد عبده بكير: علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاعتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٦، يناير - مارس ٢٠٠٦م، ص: ٢٤٣.

(٢) المرجع السابق، ص: ٢٤٢.



دراسة واحدة هي دراسة سيرهات (Serhat 2011)<sup>(١)</sup> حول «استخدام مواقع الشبكة الاجتماعية على الانترنت: التنشئة الاجتماعية أم الوحدة» حيث سعت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات ١٧٠ طالباً من طلاب المدارس الثانوية نحو مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية لديهم<sup>أ</sup> وتوصلت الدراسة إلى أن ٤١, ٩٣% من العينة مشاركين كأعضاء في بعض مواقع الشبكات الاجتماعية وهذه النسبة تشير بوضوح لمدى ارتباط الشباب والمراهقين اليوم بمواقع الشبكات الاجتماعية، وذكر ٣٦, ٩٥% من المشاركين أن أسباب استخدام مواقع التعارف الاجتماعي والشبكات الاجتماعية من أجل التواصل مع أصدقائهم، ومن النتائج المهمة التي كشفتها هذه الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين عدد من اصدقاء المستخدم على أرض الواقع وازدياد شعوره بالوحدة.

ولم تحظ الآثار الاجتماعية للاستخدام المفرط للانترنت باهتمام مشابه من قبل الباحثين في البلاد العربية حيث تشير مراجعة أدبيات البحث في هذا المجال إلى ندرة الدراسات التي تناولت هذا الجانب بشكل عام، والدراسات التي تناولت العلاقة بين استخدام الانترنت والاعتراب الاجتماعي بشكل خاص، إذ لم يعثر الباحثان سوى على ثلاث دراسات اهتمت بمقاربة العلاقة بين الانترنت والاعتراب، من أهمها دراسة يعقوب الكندري وحمود القشعان (٢٠٠١م)<sup>(٢)</sup>

(١) عبدالهادي أحمد النجار: العلاقة بين التعرض للانترنت والاعتراب الثقافي لدى الشباب الليبي، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، المنعقد في جامعة القاهرة، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٧م، ص: ٩٤٩-٩٩١

(٢) يعقوب الكندري وحمود القشعان: تأثير استخدام الانترنت على العزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد ١٧، العدد الأول، إبريل ٢٠٠١م ص: ١-٤٥



حول «تأثير استخدام الانترنت على العزلة الاجتماعية لدى الشباب الكويتي» والتي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٥ عاماً بلغ عددها (٥٩٧)، وخلصت إلى نتائج مشابهة لتلك التي توصلت إليها الدراسات الغربية، وبخاصة دراسات يونج ودورينغ وساندرز وميلون، إذ أشارت دراسة الكندري والقشعان إلى وجود علاقة طردية بين المدة الزمنية لاستخدام الانترنت وتأثيرها على العزلة الاجتماعية للفرد فكلما طالت مدة الاستخدام زادت عزلة الشاب عن محيطه، كما توصلت إلى نتيجة مهمة تتعلق بطبيعة الاستخدام حيث اشارت إلى أن الفرد الذي يستخدم الانترنت مع آخرين لا يشعر بالعزلة الاجتماعية، ولا يؤدي استخدامه لها إلى التأثير سلباً على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

وفي مجتمع مشابه للمجتمع الكويتي هو المجتمع القطري توصلت دراسة أجرتها عزة مصطفى الكحكي (٢٠٠٩م)<sup>(١)</sup> عن «استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر» إلى النتيجة ذاتها التي توصل إليها الكندري والقشعان حيث اشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الانترنت.

كما أكدت دراسة أخرى أجراها حسام الدين محمود عزب (٢٠٠١م)<sup>(٢)</sup>

(١) عزة مصطفى الكحكي: استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، بحث قدم في المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين ص: ٢٦٧-٣١٦

(٢) حسام الدين محمد عزب: إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي: الطفل والبيئة المنعقد في جامعة عين شمس، مارس



على عينة من طلاب المرحلة الثانوية إلى أن إدمان الانترنت يؤثر سلباً على الصحة النفسية للمبحوثين حيث يضعف الثقة بالنفس ويقلل من التفاعل الاجتماعي.

واتفقت مع هذه الدراسة دراسة أخرى مشابهة عن «إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات الاتصالية» أجرتها هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٣م)<sup>(١)</sup> وكانت نسبة المدمنين (٢١%) من إجمالي العينة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة وعدد ساعات الاستخدام لها بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة لصالح مجموعة المدمنين، ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بدافع مساندة الأصدقاء ومحاسنهم والرغبة في التواجد مع الأصدقاء والزملاء في الأماكن التي يتوافر فيها اتصال بالشبكة باتجاه مجموعة غير المدمنين مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدمان استخدام الانترنت والاعتراب الاجتماعي.

كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة العلاقة بين استخدام الانترنت والاعتراب لدى فئات عمرية أو اجتماعية معينة حيث أجرت دينا محمود عساف (٢٠٠٥م)<sup>(٢)</sup> دراسة عن استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاعتراب الاجتماعي لديهم توصلت إلى أن (٦, ٦٦%) من إجمالي العينة لديهم أعراض الاعتراب الاجتماعي، وإن كانت النسبة العظمى (٣, ٦١%) اغترابهم متوسط، بينما (٣, ٥%) من إجمالي العينة اغترابهم عالي، كما أيدت نتائج هذه الدراسة ما

(١) هبة بهي الدين ربيع: مرجع سابق.

(٢) دينا محمد محمود عساف: مرجع سابق.



توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة الكندري والقشعان حول وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الانترنت والشعور بالاعتراب الاجتماعي، كما أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجنس والاعتراب الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين للانترنت حيث كان الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمستخدمين والشعور بالاعتراب حيث يزداد الاعتراب الاجتماعي بانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين.

**درس وسام حسن (٢٠٠٩)<sup>(١)</sup> مدى اعتبار استخدام الإنترنت غير المرشد من قبل الشباب المصري من أسباب الشعور بالاعتراب الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ٤٥٠ مفردة في المدة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩ وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الاعتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعات إلى ٦٧، ٨٤%، ٨٩، ٧٤% منهم يعانون من الاعتراب بصورة متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين كل من كثافة استخدام الإنترنت ونوع الكلية (التخصص) ودوافع الاستخدام، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وبين درجة الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، كما وجدت فروق بين الشعور بالاعتراب ومتغير النوع (ذكر وأنثى) ونوع الجامعة.**

**كما حاول عبدالجواد سعيد محمد ربيع (٢٠٠٩م)<sup>(٢)</sup> التعرف على العلاقة**

(١) وسام محمد حسن: أثر الإنترنت في الاعتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على

عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠٠٩م.

(٢) عبدالجواد سعيد محمد ربيع: التعرض للانترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى

شباب الريف، بحث قدم في المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد

في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين ص: ١٦٥-١٩٨



بين التعرض للإنترنت وظهور بعض الآثار الاجتماعية والنفسية لدى فئة محددة من الشباب المصري وهم «شباب الريف» وكشفت هذه الدراسة أن التأثيرات السلبية لهذا الاستخدام لدى شباب الأرياف هي ذاتها لدى شباب المدن إن لم تكن أعمق، حيث اشارت النتائج إلى أن (٤, ٤٣%) من عينة الدراسة كانت من فئة (مغترب جداً) و (٣, ٣٨%) كانت من فئة (مغترب) بينما لم تزد نسبة غير المغترب عن (٣, ١٨%)، كما اظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة الاعتراب لدى الفتيات الريفيات أعلى منها لدى الشباب حيث كانت نسبة الاعتراب لديهن (٨, ٤٦%) مقابل نسبة (٤٠%) لدى الذكور في الريف.

كما أجرى يامين بودهان (٢٠١٠م)<sup>(١)</sup> دراسة ميدانية عن الآثار النفسية الاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين شبكة الانترنت خلصت إلى أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة (٦٠%) ترى أن كثرة استخدام الانترنت تولد لديها حالات إدمان معلوماتي، وأن الإفراط في دخول مواقع الدردشة الإلكترونية، والمشاركة في المنتديات، ومشاهدة مواقع الجنس وتحميل الألعاب الإلكترونية هو ما يولد أكثر الأعراض إدمانية لدى الشباب الجزائري، ومن النتائج اللافتة لهذه الدراسة أن الدافع الأساسي لاستخدام مواقع الدردشة من قبل نسبة مهمة من الشباب هو تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر.

واهتمت بعض هذه الدراسات ببحث العلاقة بين الاعتراب الاجتماعي ووسائل الاتصال الجماهيري الحديثة وليس الانترنت فحسب، ومن هذه

(١) يامين بودهان: الآثار النفسية الاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين شبكة الانترنت، بحث قدم في ندوة الإعلام الإلكتروني وقضايا الجيل، ضمن الفعاليات الثقافية والفكرية للمهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (الجنادرية)، ربيع الثاني ١٤٣١هـ، مارس ٢٠١٠م، منشورات جامعة الملك سعود ص: ١٠٧-١٢٩





الدراسات دراسة محمد محمد عبده بكير (٢٠٠٦م)<sup>(١)</sup> التي استهدفت بحث العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي في مصر لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية التلفزيونية، الهاتف المحمول) وبين الاعتراب الاجتماعي لديهم، وخلصت الدراسة إلى نتائج مهمة من أبرزها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري للانترنت والقنوات الفضائية في مقابل عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام الهاتف المحمول والاعتراب الاجتماعي لديهم، كما وجدت علاقة دالة إحصائية بين وقت الاستخدام ودوافعه والاعتراب، كما أكدت هذه الدراسة النتائج التي توصلت إليها دينا عساف حول وجود علاقة بين جنس المستخدم ومستواه الاجتماعي والاقتصادي وحدوث الاعتراب، في مقابل عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجة الاعتراب بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقاً لمتغير السن.

بينما تجاوزت دراسات أخرى البعد الاجتماعي للاعتراب، واهتمت بدراسة العلاقة بين استخدام الانترنت وبعض الأبعاد الأخرى للاعتراب، ومن بينها دراسة عبدالهادي أحمد النجار (٢٠٠٧م)<sup>(٢)</sup> حول العلاقة بين التعرض للانترنت والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي، وخلصت إلى نتائج مشابهة للدراسات السابقة، حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للانترنت ومستوى الاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي، وبين دوافع التعرض ومستوى الاعتراب، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث كانت الإناث أقل اعتراباً ثقافياً من الذكور.

(١) محمد محمد عبده بكير: مرجع سابق، ص: ٢٤١-٢٨٥.

(2) Serhat Bahadır KERT. Online Social Network Sites for K-12 Students: Socialization or Loneliness, (International Journal of Social Sciences and Education, Volume: 1 Issue: 4 October 2011)



أما في المملكة العربية السعودية، فعلى الرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تناولت الانترنت منذ دخولها للمملكة إلا أن معظمها اهتمت بدراسة استخدامات الانترنت في المجتمع السعودي، وبخاصة من قبل فئة الشباب، ومن الدراسات المبكرة في هذا الصدد دراستان قامت بهما مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الأولى (١٩٩٩م)<sup>(١)</sup> كانت دراسة استكشافية عن استخدام الانترنت في المملكة، والثانية (٢٠٠٢م)<sup>(٢)</sup> سعت إلى استطلاع آراء المستخدمين للشبكة ومدى رضاهم عنها، كما أجرى خالد الفرم (٢٠٠٢م)<sup>(٣)</sup> دراسة عن «شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض»، في حين سعت دراسة أخرى قامت بها خلود عبدالله الخالد (٢٠٠٤م)<sup>(٤)</sup> إلى تحديد «اتجاهات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود نحو الانترنت»، كما أجرى محمد بن فهد الجبير (٢٠٠٥م)<sup>(٥)</sup> دراسة عن مدى استخدام طلبة الجامعات السعودية لشبكة الانترنت للحصول على المواد الإخبارية.

- (١) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استخدام الانترنت في المملكة، دراسة استكشافية، ١٩٩٩م، غير منشورة.
- (٢) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استطلاع آراء المستخدمين لشبكة الانترنت في المملكة، دراسة ميدانية، ٢٠٠٢م، غير منشورة.
- (٣) خالد بن فيصل الفرم: شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية على ضوء نظرية الاستخدامات والشباعات، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م.
- (٤) خلود عبدالله أمان الخالد: اتجاهات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود نحو الإنترنت، دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠٠٥م..
- (٥) محمد بن فهد الجبير: مدى استخدام طلبة الجامعات السعودية لشبكة الانترنت للحصول على المواد الإخبارية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٥م.



أما البعد الاجتماعي لاستخدام الانترنت في المجتمع السعودي فقد كان غائباً في معظم هذه الدراسات، ولم يجد الباحثان سوى دراسة واحدة عملت على مقارنة هذا البعد، هي دراسة عبدالمحسن بن أحمد العصيمي (٢٠٠٤م)<sup>(١)</sup> التي سعت إلى دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الانترنت على أبناء الأسرة السعودية من خلال تحديد أنماط البرامج والمواقع التي يتم استخدامها في الترفيه والتعليم والتسوق وغيرها، ومعرفة أثر هذا الاستخدام على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة فيما يتعلق بتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية من أبرزها أن الدردشة (chat) هي من أكثر أنماط الاستخدام التي يقوم بها شريحة كبيرة من أبناء الأسر السعودية بشكل عام إذ يقوم بها (٣، ٢٦%) بشكل يومي، و(٧، ١٣%) من في الأسبوع على الأقل، و(٧، ١٢%) يستخدمونها أسبوعياً، وكانت نسبة (٥، ٢١%) من هؤلاء يبنون علاقات مستمرة عبر الانترنت مع أصدقاء افتراضيين مما يزيد من تعرضهم لخطر الاعتراب والعزلة الاجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين تاريخ استخدام الانترنت والميل إلى بناء علاقات مستمرة عبر الانترنت من خلال غرف الدردشة فالأبناء الذين يستخدمون الانترنت منذ أربع سنوات يقيمون علاقات دائمة بنسبة (٧، ٤٠%)، والذين يستخدمونها منذ ثلاث سنوات يقيمون علاقات دائمة بنسبة (٣٨%)، و(٢، ٢٧%) ممن يستخدمونها منذ سنتين يقيمون علاقات دائمة عبرها، في حين لم تزد نسبة هؤلاء عن (٩، ١٦%) في حالة استخدام الانترنت لسنة واحدة فقط، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات أخرى مثل الدراسة التتبعية التي اجراها ميلون (Mellon ١٩٩٨م).

(١) عبدالمحسن بن أحمد العصيمي: الآثار الاجتماعية للانترنت، الرياض، دار قرطبة، الطبعة الأولى،



وسعى عدد من الباحثين في علم الاجتماع إلى دراسة ظاهرة الاعتراب في المجتمع السعودي دون ربطها بالإنترنت أو وسائل الاتصال الأخرى، ومن أولى هذه الدراسات دراسة عبدالمطلب القريطي وعبدالعزیز الشخص (١٩٩١م)<sup>(١)</sup> التي سعت إلى تحديد نسبة الاعتراب بين عينة من الشباب السعودي بلغ عددها (٣٨٢) من طلاب جامعة الملك سعود، وعلاقته بعدد من المتغيرات الديموغرافية، وخلصت إلى أن (٣٩, ٢٥%) من أفراد العينة يعانون من الاعتراب وهي نسبة كبيرة كما يبدو، كما أجرى صالح الصنيع (٢٠٠٢م)<sup>(٢)</sup> دراسة مقارنة عن مدى وجود الاعتراب بين مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجين هم الطلاب السعوديون، والطلاب العمانيون، وخلصت الدراسة إلى أن وجود الاعتراب لدى المجموعتين أقل من المتوسط العام، وإن كان متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين، كما أن متوسط درجات الطلاب العزاب كان أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأصغر سناً ومجموعة الطلاب الأكبر سناً فيما يتعلق بوجود الاعتراب.

كما سعت ثناء يوسف الضبع والجوهرة آل سعود في دراسة مشتركة

(١) عبدالمطلب القريطي وعبدالعزیز الشخص: ظاهرة الاعتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢٦، السنة ١٢، ١٩٩١م، ص: ٥٣-٨٥

(٢) صالح بن إبراهيم الصنيع: الاعتراب لدى طلاب الجامعة.. دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٨٢، السنة ٢٢، ٢٠٠٢م، ص: ١٣-٦١



(٢٠٠٥م)<sup>(١)</sup> إلى بناء مقياس للاغتراب وتطبيقه على عينة من الطالبات الجامعيات لتحديد مستوى الاغتراب لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وبيان العوامل المؤثرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاغتراب يوجد لدى الطالبات الجامعيات بدرجة أقل من المتوسط وهي نتيجة تختلف مع نتيجة دراسة القريبي والشخصي لكنها تتفق مع نتيجة الصنيع الأقرب إليها زمنياً، كما اشارت الدراسة على أن مظاهر الاغتراب الأكثر بروزاً لدى العينة هي على التوالي: الشعور باللامعنى، الإحساس بالعجز الاجتماعي، والانعزالية وضعف المشاركة الاجتماعية.

ومن خلال هذا العرض لأدبيات البحث والدراسات السابقة يتضح أن اثر استخدام الانترنت على حدوث الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع السعودي لم يحظ بدراسة واحدة تقيس هذا التأثير وتحدد ابعاده والعوامل المؤثرة فيه رغم ما تشير إليه الكثير من الدراسات من انتشار استخدام الانترنت في هذا المجتمع.



(١) ثناء يوسف الضبع والجوهره بنت فهد آل سعود: دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، بحث قدم في ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة في جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠-٢٢ أبريل ٢٠٠٤م.

### ثالثاً: مشكلة البحث

يتضح من خلال العرض السابق لأهمية موضوع الدراسة والدراسات السابقة وجود اتفاق على التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وحدوث ظواهر اجتماعية سلبية لدى العديد من فئات المجتمع، وبخاصة الشباب، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي استهدفت قياس هذا التأثير في المجتمع السعودي، وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة التي تمثل مشكلتها البحثية في السعي إلى دراسة العلاقة بين استخدامات الشباب السعودي في مدينة الرياض لشبكة الإنترنت من حيث حجم الاستخدام، وطبيعته، ومجالاته، وأهدافه، ومدى شعورهم بالاعتراب الاجتماعي في أبعاده المختلفة.

#### ■ وسيتم تحقيق ذلك من خلال الآتي:

- \* دراسة نظرية تحليلية لمفهوم «الاعتراب» وعلاقته بالمدخل والنظريات الإعلامية التي تفسر العلاقة بين هذه الظاهرة الاجتماعية واستخدام وسائل الإعلام بشكل عام، والإنترنت بشكل خاص، مثل المدخل الوظيفي ونظرية «البنائية الوظيفية»، ونظرية «الاستخدام والإشباع».
- \* دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض لقياس حجم وجود هذه الظاهرة، وعلاقتها باستخدامهم للإنترنت، والعوامل المؤثرة في ذلك.



## رابعاً : تساؤلات الدراسة

■ في ضوء التحديد السابق لمشكلة البحث، يمكن القول إن هذه الدراسة ستعمل على تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١ . ما حجم استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض؟
- ٢ . ما طبيعة استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض؟
- ٣ . ما مجالات استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض؟
- ٤ . ما دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض؟
- ٥ . ما مدى شعور الشباب في مدينة الرياض بالاعتراب الاجتماعي؟
- ٦ . ما طبيعة العلاقة بين استخدامات الإنترنت والشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى الشباب في مدينة الرياض؟
- ٧ . ما العوامل المؤثرة في العلاقة بين استخدامات الإنترنت، والشعور بالاعتراب الاجتماعي؟



## خامساً: فروض الدراسة

### ■ تسعى الدراسة لاختبار الفروض التالية:

١. يوجد الاعتراب الاجتماعي لدى الشباب في مدينة الرياض بنسبة أعلى من المتوسط.
٢. يوجد ارتباط دال بين مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي وكثافة استخدام العينة للإنترنت.
٣. يختلف تأثير استخدام الإنترنت على مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، الوظيفة.





## سادساً: الإطار النظري

بدأ استخدام شبكة الإنترنت من قبل الجمهور العام في المملكة العربية السعودية رسمياً في ٢٤ / ١٠ / ١٤١٧ هـ، وقدّر حينها أن هناك ما يتجاوز الـ (٨٠٠٠) كانوا يستخدمون الإنترنت قبل تقديمها رسمياً بطرق متعددة، وقفز عدد مشتركى الإنترنت إلى مائة ألف في عام ١٩٩٩ م، ووثق الصيحي تطورها من عام ٢٠٠٠ م إلى ٢٠٠٦ م، وأفصحت نسب التطور عن تذبذب كبير بين سنواتها المختلفة؛ فقد قفزت نسبة الاستخدام إلى (٢٤٥%) في عام ٢٠٠١ م، ثم تراجع كثيراً في العام التالي إلى (٢٣%)، واستقرت نسبة الزيادة في العامين التاليين، تلاهما تراجع حاد ليصل إلى (٠.٣٣٣٠%) في عام ٢٠٠٣ م، ولكن نسبة الزيادة قفزت في عام ٢٠٠٥ م إلى (٤١%) تقريباً، و(٤٧%) في عام ٢٠٠٦ م وقد استمرت هذه النسبة في الازدياد لتصل إلى ٤٦% بنهاية الربع الثالث من العام ٢٠١١ بحسب تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات التي قدرت عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة بنحو ١٣ مليون مستخدم في نهاية ٢٠١١ م<sup>(١)</sup>.

وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في المملكة إلى أن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت وأن الشباب الذكور أكثر استخداماً من الإناث، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن نسبة (٢, ٦٣%) مستخدمي الإنترنت الشباب يرونها مصدراً للمعلومات، وأن الإنترنت نجحت في منافسة الإعلام التقليدي، حيث أشارت دراسة سيات والطويل وعلي وعلي إلى أن الشباب السعودي اقتطعوا وقت الإنترنت من الوقت المخصص للتلفزيون في المرتبة الأولى بنسبة

(١) مجلة واحة الحاسب: التقنية في المملكة بالأرقام، الأربعاء ٨ فبراير ٢٠١٢ م على الرابط:

<http://walhaseb.com/>.



(٣٢%)، يليه قراءة الصحف والمجلات (٢٧%) والحديث عبر الهاتف (٢٧%)، ثم وقت النوم (٢٦%) والأنشطة الترفيهية (٢٥%)، وجاء في ذيل القائمة نشاط غير إعلامي، وهو والخروج من المنزل لزيارة الآخرين وغيره بنسبة (١٢%).

وتشير هذه الدراسات إلى أن الانترنت قدمت للشباب البديل الافتراضي لكثير من الأنشطة الاجتماعية، ومن ثم فمن المتوقع أن تؤثر الانترنت على العلاقات الاجتماعية الحقيقية، وأن يؤدي سوء الاستخدام إلى ظهور بعض الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية، ومن بينها ازدياد انتشار حالات الاعتراب الاجتماعي لدى الشباب، وفي ضوء ذلك كله تسعى الدراسة في إطارها النظري، إلى مقارنة مفهوم «الاعتراب الاجتماعي»، وأنواعه، وأبعاده، وكيفية قياسه، والعلاقة بين الاعتراب ووسائل الاتصال الجماهيري بشكل عام، وشبكة الانترنت بشكل خاص في محاولة لتفسير العلاقة بين حجم الاستخدام ومدى الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى الشباب:

### ■ ١- مفهوم الاعتراب وأبعاده:

تشير المعاجم العربية إلى مفهوم الاعتراب باعتباره أحد تفرعات الجذر (غ ر ب) الذي يشير إلى مدلولات كثيرة ترجع في معظمها إلى معنى: النوى، والبعد، ومفارقة الوطن<sup>(١)</sup>، وكلها معانٍ تشير إلى الغربة المكانية، ومع ذلك فإن البعد الاجتماعي لم يكن غائباً في اللفظ العربي إذ يقول «ابن منظور»: «الاعتراب افتعال من الغربة، واعترب الرجل نكح في الغرائب، وفي الحديث اغتربوا لاتضوا

(١) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، المجلد



أي لايتزوج الرجل القريبة فيجيء ولده ضاويًا»<sup>(١)</sup>.

وقد استخدم مصطلح «الاعتراب» كترجمة للمصطلح الإنجليزي (Alienation) ونظيراتها في اللغات الفرنسية والألمانية وكلها تعود إلى الأصل اللاتيني (Alienatio) التي تدل على الانتقال أو التحول أو البعد.

وتتعدد التعريفات التي تقدمها الأدبيات الاجتماعية والإنسانية لهذا المصطلح، وهو أمر يرجع إلى تعدد أنواعه ومجالاته، فهناك الاعتراب الاجتماعي، والاعتراب الثقافي، والاعتراب النفسي، والاعتراب الديني، والاعتراب السياسي والاعتراب المهني، وغيرها من الأنواع التي أفرزتها فروع البحث والدراسة المختلفة، وإن كانت جميعها تقريباً قد اشتقت من فكرة الانفصال، والانعزال، وعدم التوافق مع المجتمع، وافتقار الروابط التي تربط الفرد بذاته وبالآخرين<sup>(٢)</sup>.

وما يعيننا بشكل مباشر في هذا البحث هو «الاعتراب الاجتماعي» الذي يعرفه معجم العلوم الاجتماعية الأمريكية بأنه «انفصال الشخصية عن جوانب مهمة بالعالم الخارجي»<sup>(٣)</sup> ويعرفه عالم الاجتماع سرول «Srole» بأنه «الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه ويقابل ذلك الشعور بالانتماء إلى الآخرين» في حين يرى كينستون «Keniston» أن الاعتراب يتمثل في «رفض القيم السائدة في المجتمع بشكل واضح»<sup>(٤)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص: ٦٣٩

(٢) محمد محمد عبده بكير: مرجع سابق، ص: ٢٤٤

(3) J. Could & W. Klop, Dictionary of Social Science, New York; Free Press. 1964. P.19

(٤) صابر حارص محمد: الاعتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاسات على الأداء الصحفي: اللافعالية، اللارضا، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، العدد العاشر، ١٩٩٩م، ص: ٦٨



ويبدو واضحاً من خلال هذه التعريفات أن الاعترا ب حالة من الانفصال عن الذات وعن المجتمع يشعر فيها الفرد بافتقاره إلى الارتباط بذاته والترابط مع الآخرين، وهذا المفهوم/ الحالة يمكن وصفه بمجموعة من المظاهر والأعراض التي تصاحب الفرد وتدل على شعوره بالاعترا ب، ويعد عالم الاجتماع ملفن سيمان «Seeman» من أشهر من عمل على تحديد مظاهر الاعترا ب حيث أسهمت دراسته التي قدمها عام ١٩٥٩م في وضع تصور لأبعاد الاعترا ب يشمل على خمسة عناصر أو مظاهر رئيسة هي<sup>(١)</sup>:

#### أ- الإحساس بالعجز:

وهو شعور الفرد بعدم القدرة على التأثير في مصيره وإرادته وأحداث حياته اليومية ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

#### ب- الإحساس باللامعنى:

حيث يشعر الفرد أن الحياة لامعنى لها، وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا ويسعى من أجل تحقيقها، ومن ثم تكون اللامبالاة هي السمة السائدة لهذا الشخص.

#### ج- الإحساس باللامعيارية:

وتعني شعور الفرد بفقدان قيمة المعايير الأخلاقية والاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم إدراكه وتقبله لهذه القيم والمعايير، الأمر الذي يؤثر على علاقته

(1) Seeman, The Meaning of Alienation, American Sociological Review, Vol. 24, No.6, 1959, P. 784



بالمجتمع وبالأخرى؛ حيث يرى الفرد أن كافة أوجه السلوك المر فوضة اجتماعياً قد أصبحت سائدة ومقبولة وفق منطق الأفراد الخاص حيث لا مانع من سلوك أي طريق لتحقيق أهداف معينة وهو ما يؤدي إلى ابتعاد الفرد عن مجتمعه ورفضه لقيم المجتمع التي يرى أنها أصبحت عديمة الجدوى.

#### د - العزلة الاجتماعية:

وتبدأ بشعور الفرد بأنه يتبنى ثقافة تختلف عن ثقافة المحيطين به؛ الأمر الذي ينعكس على علاقاته الاجتماعية التي تفتقد القوة والحماس، ومن ثم البعد عن المشاركة الاجتماعية الفعالة، مما يؤدي إلى الإحساس بالوحدة والانعزال.

#### هـ - الاعترا ب عن الذات:

وهي النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى حيث يشعر الفرد بانعدام الهوية، وتباعده عن ذاته، ويعاني إحساساً متزايداً بالبعد عن الحياة، والشعور بالضيق والفتور والملل.

وفي ضوء ذلك فإن المفهوم الإجرائى للاعترا ب الاجتماعى الذى تسعى الدراسة إلى قياسه وبحث علاقته باستخدام الإنترنت هو: انفصال الفرد عن مجتمعه الحقيقى، وظهور مجموعة من الأعراض النفسية والاجتماعية التي تتجلى في البعد عن المشاركة الاجتماعية الفاعلة، واستبدال العلاقات الاجتماعية بعلاقات افتراضية تؤدي إلى ابتعاد الفرد عن مجتمعه والإحساس بالوحدة والانعزال ورفض قيم المجتمع، إضافة إلى طغيان الشعور باللامعنى والإحساس بأن الحياة بلا هدف يستحق العيش من أجله.

## ■ ٢ - علاقة وسائل الاتصال بالاغتراب:

تمثل الوسائل التقنية الحديثة - بمختلف تطبيقاتها ومجالاتها - إحدى المؤثرات المهمة في السلوك الإنساني بشكل عام، إذ تشير العديد من الدراسات إلى التأثيرات الواسعة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري، وكذلك داخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر<sup>(١)</sup>، ولعل ما تتوافر عليه وسائل الاتصال الحديثة بشكل عام والانترنت بشكل خاص من عناصر الجذب الاتصالي تجعلها من أكثر الوسائل إغراء للمتلقين وبخاصة فئة الشباب الذين وفرت لهم الشبكة العنكبوتية مجتمعاً افتراضياً يعيشون فيه، وبخاصة بعد ظهور الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي التي استقطبت أعداداً كبيرة من مستخدمي الانترنت تجاوز عددهم بنهاية ٢٠١٠م (٢, ٢) مليار مستخدم حول العالم<sup>(٢)</sup>، ورأى فيها بعض هؤلاء بديلاً للمجتمع الحقيقي مما يؤثر على علاقاتهم الأسرية والاجتماعية، ويقود إلى بعض الظواهر الاجتماعية السلبية ومن بينها الاغتراب الاجتماعي.

وسيعمل الباحثان على محاولة تفسير علاقة الاغتراب الاجتماعي باستخدام وسائل الاتصال من خلال اثنتين من نظريات التأثير وهما: البنائية الوظيفية، والاستخدام والإشباع:



(١) يعقوب الكندري وحمود القشعان: مرجع سابق، ص: ٨

(٢) جريدة الرياض: عدد مستخدمي الإنترنت في العالم يربو على المليارين، الخميس ٣ جمادى الأولى

## النظرية البنائية الوظيفية

تعد نظرية البنائية الوظيفية من أهم المداخل النظرية التي انتقلت من علمي الاجتماع والاجتماع السياسي إلى دراسات الاتصال والإعلام على يد نخبة من رواد الدراسات الاتصالية من أهمهم تشارلز رايت «Charles Wright» وهارولد لازويل «Harold Lasswell» ودانييل كاتز «Daniel Katz» وغيرهم<sup>(١)</sup>، وترجع الجذور التاريخية للاتجاه الوظيفي إلى النظرة العضوية للمجتمع التي تستند إلى المماثلة بين الكائن الحي وما يحويه من أعضاء وأجهزة، وما يقوم به من عمليات فسيولوجية وبيولوجية من جهة، والمجتمع ونظمه وطبقاته وعملياته الاجتماعية من جهة أخرى، وقد ظهر هذا الاتجاه في كتابات رواد علم الاجتماع الأوائل مثل كونت «Count» وسبنسر «Spencer»<sup>(٢)</sup> غير أن المعالم الرئيسة لهذه النظرية لم تتبلور بشكل كامل إلا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية على يد مجموعة من العلماء الاجتماعيين من أشهرهم ميرتون «Merton» وليفني «Livi» وبارسونز «Parsons»<sup>(٣)</sup>، وفي نهاية الستينيات من القرن الميلادي الماضي قام عالم الاجتماع الأمريكي رايت ميلز «Wright Mills» بإعادة قراءة أعمال رائد الوظيفية بارسونز «Parsons» قراءة نقدية خلص فيها إلى إعادة بناء النظرية من

(١) المصري، عربي محمد: الأخبار السلبية في التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٠م، ص: ١٦٨

(٢) ماتلار: أرمان وميشال: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين ليعاضي والصادق رابح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م، ص: ٢٧

(٣) عبدالمعطي، عبدالباسط: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٤٤، ١٩٨١م، ص: ١٥٤

خلال رؤية جديدة تأسست في ضوئها مدرسة مزدهرة حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية أطلق عليها مسمى "الوظيفية الجديدة"<sup>(١)</sup>.

وتقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبناءه هما ضمان استقراره، وذلك عن طريق توزيع الوظائف بين عناصر التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر، ويشير مصطلح بناء «Structure» إلى العناصر التي يتكون منها التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر<sup>(٢)</sup>، بينما يشير مصطلح الوظيفة «Function» إلى الدور الذي يسهم به الجزء في الكل<sup>(٣)</sup> ومن ثم فإن الوظيفية تتمثل في تحديد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكل، والطريقة التي تسهم بها الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار المجتمع وحفظ توازنه<sup>(٤)</sup>.

ويتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية والتي صاغها روبرت ميرتون عام ١٩٥٧ م<sup>(٥)</sup> وهي:

١. النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
٢. يتجه المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

(١) المصري، عربي محمد: مرجع سابق، ص: ١٧٠

(٢) عبد الحميد، محمد: مرجع سابق، ص: ١٣٠

(٣) حسن، حمدي: مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة، الدار المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٨ م، ص: ٢٩٢

(٤) مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين: مرجع سابق، ص: ١٢٥

(٥) ديفليير، ملفين و روكيتش، ساندرابول: مرجع سابق، ص: ٦٦





٣. كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

٤. بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع تعد ضرورة لاستمرار وجوده، أي أن ثمة متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.

وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام، ومن بينها الانترنت، يفترض أن هذه الوسائل هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع وتقوم العلاقة بينها وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه<sup>(١)</sup>، ومن ثم فإن الاستخدام السلبي للانترنت من قبل بعض أفراد المجتمع يؤدي إلى حدوث اختلال في التوازن الاجتماعي وبرز عدد من الظواهر الاجتماعية غير المرغوبة من بينها «الاعتراب الاجتماعي» وتفترض النظرية أن تنشط بعض القوى الاجتماعية لمعالجة هذه الظواهر السلبية، وبالرغم مما يكتنف هذا الأمر من صعوبة بالنظر إلى أن الانترنت وسيلة يصعب التحكم فيها سواء بسبب عالميتها أو بسبب طبيعتها القائمة على تحويل أي مستخدم إلى «قائم بالاتصال» بغض النظر عن مكانته أو موقعه الاجتماعي أو حتى وجوده الفعلي إلا أنه يمكن القول إن المجتمعات لم تستسلم بشكل كامل؛ فهناك مبادرات من جهات رسمية وغير رسمية لمعالجة تلك الظواهر والحد منها؛ من بينها وجود جهات رسمية، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية، تعمل على حجب المواقع الالكترونية ذات المضامين السلبية الواضحة مثل

(١) المرجع السابق، ص: ٦٦-٦٧



المواقع الإباحية ومواقع الإرهاب ونحوها، إلا أن سهولة الالتفاف على هذا الحجب يجعل المسؤولية تقع على عاتق مؤسسات اجتماعية أكثر قرباً من الفرد مثل الأسرة والمدرسة والمسجد.



## نظرىة الاءءءاماء والإشباعاء

ءءء نظرىة الاءءءاماء والإشباعاء إءءى النظرىاء المءءمة المنبءءة عن النظرىة الوظىفىة إذ ىشىر ءىمس لوىل «James Lull» إلى أن مفءوم الوظىفىة فى بعوء الاءءصال مر بءلاء مراءل رىسة بءاء بعصر الأنشطة الءى ءمارسها وسائل الإءلام ءم اسءءءام منظور الءءللل الوظىفى، وأءىراً نظرىة الاءءءاماء والإشباعاء<sup>(١)</sup> الءى ىءلق علفها مكوىل مسمى «النظرىة الوظىفىة الفردىة»<sup>(٢)</sup>.

وءوء بءاءاء البءء عن اسءءءاماء ءءمهور لوسائل الإءلام إلى الأربعىناء المىلادىة من ءلال أءمال لازرسفىلء «Lasarsfeld» وبىرلسون «Berelson» ءم أءمال رىلىز «Rileys» وفرىءسون «Freidson» فى الءمسنىناء، وشرام «Schramm» وباركر «Parker» فى السءىنىاء<sup>(٣)</sup> لءن النظرىة لم ءءبلور بشءل كامل إلا فى عام ١٩٧٤م عنءما أصءر كاءز وبلومر «Katz & Blum-ler» كءابهما الشهىر «اسءءءام وسائل الاءءصال ءءماهىرى»<sup>(٤)</sup> وءرءافىه رؤىة مءءلفة ءءءرء أن ىنصب الءركىز فى ءراءساء الاءءصال على «ماءا ىفءل الناس بوسائل الإءلام؟» بءلاً من الءركىز على «ماءا ءفءل الوسائل بالناس؟»<sup>(٥)</sup>.

(١) سءء، ىوسف سلمان: اسءءءاماء ءءمهور الءمنى لوسائل الإءلام أثناء ءءملاء الاءءءابىة والإشباعاء المءءءقة منها، رسالة ماءسءىر ءىر منشورة، ءامعة الأزهر، كلىة اللغة العربىة، قسم الصءءافة والإءلام، ١٩٩٩-٢٠٠٠م، ص: ٦٤

(٢) مكوىل، ءنىس: الإءلام وءأءىراءه.. ءراءساء فى بءاء النظرىة الإءلامىة، مرءع سابق، ص: ٥٦

(٣) العبءالله، مى: نظرىاء الاءءصال، بىروء، ءار النهضة العربىة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م، ص: ٢٧٩

(٤) اسماعىل، مءموءء ءسن: مرءع سابق، ص: ٢٥٢-٢٥٣

(٥) ماكوىل، ءنىس ووىنءل، سفن: مرءع سابق، ص: ٢٧-٢٩

■ **وتستند نظرية «الاستخدام والإشباع» على مجموعة من الفروض الرئيسية هي<sup>(١)</sup>:**

١. أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
٢. أن المتلقي هو صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتعامل بها مع وسائل الاتصال في إشباع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس العكس.
٣. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل التفاعل الاجتماعيين والفروق الفردية، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
٤. أن حاجات الجمهور ورغباته عديدة، ولا تلبي وسائل الإعلام إلا بعضاً منها، ومن ثم يلجأ الإنسان إلى بدائل أخرى لإشباع تلك الحاجات كاللعب، والزيارات، واللقاءات الشخصية وغيرها من القنوات الاتصالية الأخرى.

ويعد مدخل الاستخدام والإشباع من المداخل النظرية المناسبة لدراسة الانترنت باعتبارها وسيلة إعلامية، كونها تمثل الوسيلة الأكثر تماهياً مع افتراضات هذه النظرية، فهي أساساً وسيلة جذب تقوم على إتاحة الحرية للمستخدم لي جذب المحتوى الاتصالي الذي يريد في مقابل وسائل الدفع التي تدفع بالمحتوى إلى القارئ مثل الصحيفة أو التلفزيون أو غيرها، ومن ثم

(١) أنظر:

مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين: مرجع سابق، ص: ٢٤١  
العبد، عاطف علي: الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، ص:



فمستخدم الإنترنت هو مستخدم نشط ومبادر، كما أن الإنترنت تمتاز على كافة وسائل الاتصال الأخرى بكونها الأكثر قدرة على تلبية الاحتياجات الاتصالية المتعددة للمتلقي؛ كونها أساساً وسيلة تكاملية تمزج بين معطيات الاتصال الشخصي والجمعي والجماهيري في أداة اتصالية واحدة حيث تشتمل على الصحافة والإذاعة والتلفزة والفيديو والسينما وشبكات الاتصال الشخصي ومجموعات الحوار وغيرها، ولذلك فهي تلي للمستخدمين الكثير من الحاجات الاجتماعية التي قد لا يتمكن من تلبيتها بالسهولة ذاتها في مجتمعه الحقيقي؛ مما يقود إلى الاعتراب عن هذا المجتمع.



## سابعاً: الإجراءات المنهجية

### ■ نوع الدراسة ومنهجها

تتتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح Survey وفي إطار هذا المنهج تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

### ■ مجتمع الدراسة والعينة

تم تطبيق هذه الدراسة على الشباب السعودي الذين يعيشون في مدينة الرياض كمجتمع للبحث، وتم سحب عينة عشوائية طبقية من هذا المجتمع قوامها (٤٥٠) مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧) و (٢٨) سنة، حيث استند سحب العينة على الفئات العمرية كأسلوب للوصول إلى العينة فاختار الباحثان العينة وفق التقسيم التالي:

١. الفئة العمرية (١٧-١٩) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية.
٢. الفئة العمرية (٢٠-٢٤) من طلاب وطالبات الكليات.
٣. الفئة العمرية (٢٥-٢٨) من الموظفين والموظفات في القطاعين العام والخاص.

وفي ضوء هذه الفئات العمرية تم اختيار عينة عشوائية من قائمة مدارس المرحلة الثانوية والأقسام في الجامعات والوزارات والشركات الكبرى في مدينة الرياض وزعت الاستبانة على أفرادها، وكان عدد الاستبانات الراجعة (٤٠٣) استبانة ونسبتها (٨٩,٥%) من العينة المستهدفة.

وقد توزعت هذه العينة على الذكور والإناث بنسب متقاربة حيث بلغت نسبة الذكور (٦, ٥٢%) في حين كانت نسبة الإناث أقل قليلاً (٤, ٤٧%)، وقد كان ما يقرب من نصف العينة من الفئة العمرية ما بين ١٧ و ٢٠ عاماً تلتهم الفئة العمرية بين ٢١ و ٢٤ بنسبة (٨, ٢٨%) و (٣, ٢٣%) منهم تراوحت أعمارهم بين ٢٥ و ٢٨ عاماً، وكانت النسبة العظمى منهم من العزاب (٧, ٧٨%) و (١, ١٩%) متزوجون، و (٥, ١%) مطلق و (٧, ٠%) أرمل.

وبالنسبة للمستوى التعليمي فقد كان ما يقرب من نصف العينة (٦, ٤٩%) تعليمهم ثانوي فأقل، ونسبة (٦, ٤٧%) منهم جامعي، أما الحاصلين على مؤهل أعلى من الجامعي فلم تزد نسبتهم عن (٧, ٢%).

وكانت مستوى إجادة اللغة الإنجليزية متوسطاً بالنسبة لـ (٢, ٤٣%)، و (٨, ٢٧%) كانت لغتهم الإنجليزية ضعيفة، و (١, ٢١%) جيدة جداً، في حين لم تزد نسبة من قالوا بأن لغتهم الإنجليزية ممتازة عن (٩, ٧%).

وقد كان (٦٠%) من أفراد العينة طلاباً، بينما زادت نسبة الموظفين على الثلث (٥, ٣٣%)، و (٥, ٦%) كانوا عاطلين عن العمل.

أما فيما يتعلق بمستوى الدخل فقد صنف (٣, ٦٠%) دخلهم بأنه متوسط، و (٣, ٢٣%) قالوا بأنه منخفض، و (٤, ١٦%) فقط هم الذين يرون أن دخلهم مرتفع.

### ■ أدوات جمع البيانات :

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استمارة استبيان مقننة تحتوي على عدة

مقاييس



## ■ نقياس متغيرات الدراسة.

### ❁ قياس المتغيرات :

١. المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة: وتم قياسها بمجموعة من الأسئلة التي تقيس العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، والتعليم، ومستوى الدخل، والوظيفة، ومستوى إجادة اللغة الإنجليزية.
٢. حجم استخدام الانترنت وطبيعته: وقد تم قياس هذا المتغير من خلال ستة أسئلة عن عدد أيام الاستخدام بالأسبوع وعدد ساعات الاستخدام يومياً، والوقت المفضل للاستخدام، ومكان الاستخدام، ومع من يتم.
٣. دوافع استخدام الانترنت: وتم قياسها من خلال (١٢) عبارة تقيس درجة الدافعية ويجب عنها المبحوث باختيار واحدة من أربعة بدائل هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لاتدفعني.
٤. مجالات الاستخدام: وتم قياسها من خلال (١٤) عبارة تقيس درجة تفضيلهم لعدد من المجالات، ويجب عنها المبحوث باختيار واحدة من أربعة بدائل هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لا أفضلها.
٥. مقياس الاعتراب: استناداً على ماورد في العديد من الدراسات السابقة؛ وبخاصة دراسة ثناء الضبع والجوهرة آل سعود (٢٠٠٤م) طور الباحثان مقياساً للاعتراب يتكون من (٢٥) عبارة تقيس أبعاد الاعتراب التي حددها ميلفن سيمان (١٩٥٩م) وهي: العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، وتم تقسيم النتيجة إلى اربع درجات هي (معترب جداً، معترب، معترب إلى حد ما، غير معترب)





## صدق وثبات الأداة:

لقياس الصدق تم عرض الاستبيان قبل تطبيقه على عينة من المحكمين من أساتذة الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة كل فقرة لموضوعها، وقدرتها على قياس المفهوم المراد قياسه، بالإضافة إلى التأكد من وضوح الأسئلة وقدرتها على التعبير عن المفاهيم المقاسة، وقد أفاد الباحثان من الملحوظات التي أبداها المحكمون، وتم تعديل بعض الأسئلة في ضوءها.

ولقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة أجرى الباحثان اختبار معامل الارتباط لبيرسون لقياس ارتباط بنود محاور دوافع الاستخدام ومجالاتها بالدرجة الكلية للمحور وقد أظهرت النتيجة وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0,001) بين جميع البنود والمحور فيما عدا البند الثاني من بنود الدوافع (الحصول على الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية) والبند الأول من بنود مجالات الاستخدام (المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية) حيث أظهرت وجود ارتباط قيمته (0,1816) بالنسبة للأول، و (0,1639) للثاني لكنها غير دالة إحصائياً.

كما تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لقياس ارتباط بنود محور الاعتراب الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد المتممة إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور وكانت النتيجة وجود علاقة دالة إحصائياً بينها.

ولقياس ثبات الأداة تم إجراء اختبار اختبار ألفا «Cronbach's Alpha» لقياس الثبات أو التجانس الداخلي لكل محور، وقد أظهرت نتيجة هذا الاختبار



أن درجة ثبات المحور الأول المتعلق بمجالات الاستخدام (٦٧, ٠)، ودرجة ثبات المحور الثاني المتعلق بدوافع الاستخدام (٦٦, ٠) ودرجة ثبات المحور الثالث المتعلق بقياس الاعتراب الاجتماعي (٨٧, ٠) وهي درجات جيدة تدل على الثبات والتجانس الداخلي لمكونات كل مرحلة من مراحل الاتصال التسويقي المتكامل الأربع.

### ■ المعالجة الإحصائية للبيانات

تم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لأغراض الدراسة باستخدام برنامج «SPSS» وقد استخدم الباحث أساليب الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية المتعلقة بحجم استخدام الإنترنت وطبيعته وقياس الاعتراب، ولاحظ العلاقات والفروق استخدم الباحثان الاختبارات والتحليلات الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المتغيرات، واختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق.

وقد تم تبني درجة الاحتمالية (٠, ٠٥) كدرجة مقبولة يتم في ضوءها قبول الفرض الصفري إذا تجاوزت دلالة الاختبار هذه الدرجة، ويتم قبول الفرض البديل إذا تساوت الدلالة مع هذه الدرجة أو قلت عنها، فهذه الدرجة تقع في منطقة وسطى مما يقلل من الوقوع في مخاطر الخطأ بنوعيه: رفض الفرض الصحيح، أو قبول الفرض غير الصحيح.



## ثامناً : نتائج الدراسة

### ■ (١) حجم استخدام الإنترنت وطبيعته لدى الشباب السعودي :

كشفت نتائج الدراسة أن استخدام الانترنت شائع جداً بين الشباب في مدينة الرياض إذ إن معظم أفراد العينة (٥, ٦٢%) يستخدمون الانترنت يومياً، و(٤, ١٣%) يستخدمونه ثلاثة أيام في الأسبوع، و(٢, ٥%) يستخدمونه مرة في الأسبوع، أما الذين لا يستخدمون الانترنت إلا نادراً فقد بلغت نسبتهم (٦, ١٤%) ولم تزد نسبة من لا يستخدمونه أبداً عن (٢, ٤%)، وقد تم استبعاد أفراد الفئتين الأخيرتين وعددهم (٧٦) مفردة من الإحصاءات والاختبارات اللاحقة.

وكانت النسبة الأكبر من العينة (١, ٣٢%) يستخدمونه ما بين ثلاث إلى أربع ساعات يومياً، و(٤, ٢٨%) يستخدمون من ساعة إلى ساعتين، و(٨, ١٦%) يستخدمون ما بين خمس إلى ست ساعات نسبة جيدة تبلغ (٩, ٨%) يستخدمون أكثر من ثمان ساعات يومياً، وقل منهم قليلاً (٧, ٦%) يستخدمون ما بين سبع إلى ثمان ساعات، ولم تزد نسبة من يستخدمون الانترنت لأقل من ساعة عن (٧%) فقط، وتظهر هذه النتائج وجود نسبة مهمة (٦, ١٥%) يمكن وصف استخدامها بالانترنت بأنها عالية جداً.

وبالنسبة لوقت الاستخدام، أظهرت النتائج أن الليل هو الوقت المفضل للاستخدام لدى الغالبية العظمى من الشباب السعودي، إذ أن (٣٠%) منهم يستخدمون ما بين التاسعة مساءً والثانية عشرة قبل منتصف الليل، تلاهم من يستخدمون من الساعة السادسة مساءً حتى التاسعة بنسبة (٧, ٢١%) ثم من يستخدمون في وقت متأخر ليلاً أي بعد منتصف الليل ونسبتهم (١٨%) أما الذين

يستخدمون صباحاً فكانت نسبتهم (٩, ١١%) و (١, ١٠%) وقت العصر وأخيراً من يستخدمون وقت الظهيرة ونسبتهم (٣, ٨%).

ومعظم هؤلاء (٩, ٧٨%) يدخلون الانترنت بمفردهم، و (٨, ١٢%) مع الأصدقاء، أما الذين يدخلون مع الأهل فلم تزد نسبتهم عن (٧, ٦%) فقط.

وكان المنزل هو المكان المفضل لـ (٨٥%) من أفراد العينة أثناء تصفح الانترنت، أما البدائل الأخرى كالمقهى والاستراحة والعمل فلم تحصل مجتمعة إلا على (١٥%).

## ■ (٢) دوافع استخدام الانترنت لدى الشباب في مدينة الرياض:

على الرغم من أن نتائج الدراسة أظهرت أن (الحصول على المعلومات) كان الدافع الأول لاستخدام الانترنت لدى الشباب في مدينة الرياض وبمتوسط حسابي مرتفع يبلغ (٦٤, ٣) من (٠٠, ٤) إلا أن هذه المعلومات ربما تغلب عليها الاهتمامات الفردية للمستخدم وليست متعلقة بالشأن العام إذ إن دافع (التعرف على الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية) جاء في المرتبة الخامسة من حيث الترتيب وبمعدل متوسط يبلغ (٠٣, ٣)، في حين جاء دافعا (شغل وقت الفراغ) و (الترفيه والتسلية) في المرتبتين الثانية والثالثة بمعدلات مرتفعة تبلغ (٢٨, ٣) و (٢٧, ٣) على التوالي، وفي المرتبة الرابعة جاء (التواصل مع الزملاء والأصدقاء) بمعدل عالٍ أيضاً يبلغ (٢٦, ٣)، أما التواصل مع الأقارب فحل في المرتبة السادسة بمعدل متوسط يبلغ (٩٢, ٢)، ولم تحظ الدوافع العلمية والعملية باهتمام كبير حيث جاء استخدام الانترنت للأغراض العلمية كالبحث العلمي وإنجاز الواجبات المدرسية في مراتب متأخرة نسبياً (المرتبتين السابعة



والتاسعة) وبمعدلات أقرب إلى الانخفاض وهي على التوالي (٢, ٨٣) و (٢, ٦٧)، وكذلك الأمر بالنسبة للأغراض العملية مثل إنجاز أعمال الوظيفة والتسوق اللذين جاءا في المرتبتين الثامنة والحادية عشرة، وبمعدلات منخفضة قدرها (٢, ٨٠) و (١, ٧٥)، وبالرغم من أن الدوافع العاطفية كانت في ذيل القائمة حيث جاء (بناء صداقات افتراضية عبر الانترنت) في المرتبة العاشرة وبمعدل (٢, ١٣)، وكذلك دافع (تكوين صداقات عاطفية) الذي حل في المرتبة الأخيرة بمعدل منخفض جداً (١, ٦٩) إلا أن النتائج تكشف أن أكثر من ثلث العينة (٣, ٣٦%) يسعون إلى بناء صداقات افتراضية عبر الانترنت دائماً أو أحياناً، وكذلك الأمر بالنسبة للسعي إلى تكوين علاقات عاطفية حيث إن نسبة مهمة تبلغ (٤, ٢١%) قالوا إنهم يسعون إلى العلاقات العاطفية عبر الانترنت إما دائماً أو أحياناً.

### ■ (٣) مجالات استخدام الانترنت لدى الشباب في مدينة الرياض:

أظهرت نتائج الدراسة حول المجالات التي يستخدم فيها الشباب في مدينة الرياض الانترنت أن البريد الإلكتروني هو المجال الأكثر استخداماً حيث حل في المرتبة الأولى بمعدل مرتفع جداً بلغ (٣, ٦٢) من (٤, ٠٠)، تلتها المنتديات العامة بمعدل (٣, ٠٤) ثم مواقع الأغاني والصور بمتوسط حسابي بلغ (٢, ٩٨) وفي المرتبة الرابعة جاءت محركات البحث وقواعد المعلومات بمتوسط بلغ (٢, ٩١) تلتها مواقع تحميل البرامج بمعدل (٢, ٨٧) ثم المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية في المرتبة السادسة (٢, ٥٢)، فمواقع تحميل الأفلام (٢, ٤٨) و الألعاب (٢, ٣٩) ثم المواقع الرياضية (٢, ٢٢) والمدونات (٢, ٠٦) ومن النتائج اللافتة للانتباه أن مواقع الدردشة جاءت في المرتبة الحادية



عشرة وبمعدل منخفض لم يزد عن (١, ٨٥) وكذلك المواقع الجنسية التي جاءت في المرتبة الأخيرة بمعدل منخفض جداً قدره (١, ٦٢) حيث أشار (١, ٦٦%) أنهم لا يفضلون هذه المواقع مطلقاً.



## تاسعاً: نتائج اختبار فروض الدراسة

### ■ الفرض الأول:

يوجد الاعتراب الاجتماعي لدى الشباب في مدينة الرياض بنسبة أعلى من المتوسط:

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باحتساب متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وتصنيفها على أبعاد مقياس الاعتراب الاجتماعي إلى أربعة مستويات متساوية كما هو موضح في الجدول التالي:

### معيّار تصنيف أبعاد مقياس الاعتراب الاجتماعي

الوصف	مدى المتوسطات
غير مغترب	١,٧٥ - ١,٠٠
مغترب إلى حد ما	٢,٥٠ - ١,٧٦
مغترب	٣,٢٥ - ٢,٥١
مغترب جداً	٤,٠٠ - ٣,٢٦

ووفقاً لهذا التصنيف فإن نتائج الدراسة المسحية والنتائج الخاصة بمقياس الشعور بالاعتراب أظهرت أن الشعور بالاعتراب الاجتماعي موجود لدى عينة الدراسة لكن بدرجة أقل من المتوسط؛ حيث كانت الدرجة الكلية لمتوسط الشعور بالاعتراب لدى الشباب في مدينة الرياض (٢,٣٤) من أصل (٤,٠٠) وبانحراف معياري درجته (٠,٥٠)، وهذه النتيجة تعني عدم تحقق صحة الفرض الأول، وهي بذلك تتفق مع النتائج التي توصلنا إليها دراستنا الصنيع (٢٠٠٢م) والضبع وآل سعود (٢٠٠٤م) مع أن الأولى أجريت على عينة من الطلاب والثانية على عينة من الطالبات السعوديات.

وبالرغم من أن هذه النتيجة العامة تبدو مطمئنة إلا أن النتائج التفصيلية تشير إلى تزايد متوسط الشعور بالاغتراب حيث أن نصف العينة تقريباً (٩, ٤٩%) يشعرون بالاغتراب إلى حد، ونسبة (٢, ٣٤%) يصل الشعور بالاغتراب لديهم أعلى من المتوسط مما يجعلهم يصنفون بأنهم مغتربون، كما أن نسبة ضئيلة تبلغ (٧, ٣%) هم مغتربون بدرجة كبيرة، أما غير المغتربين من أفراد العينة فلم تزد نسبتهم عن (٢, ١٢%) وهي نسبة قليلة في مجتمع يوصف بأنه متدين ومحافظ كالمجتمع السعودي.

كما أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الاغتراب الأربعة موجودة لدى عينة الدراسة لكن بدرجة أقل قليلاً من المتوسط، وكان الشعور بالعجز هو البعد الأعلى بمتوسط حسابي قدره (٤١, ٢) تلاه الشعور بالعزلة بمتوسط قدره (٣٧, ٢) ثم بعد اللامعيارية بمتوسط (٣٣, ٢) وأخيراً الشعور باللامعنى بمتوسط (٢٤, ٢).

### ■ الفرض الثاني:

يوجد ارتباط دال بين مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي وكثافة استخدام العينة للإنترنت.

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب الاجتماعي وبين مقدار الوقت المستهلك لاستخدام الإنترنت يومياً، وكانت قيمة معامل الارتباط (١٩٤٥, ٠) وهي دالة عند مستوى (٠, ٠١) وهذه النتيجة تعني صحة الفرض الثاني.

كما كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب الاجتماعي الأربعة واستخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة





معامل الارتباط بين مقدار الوقت المستهلك في استخدام الانترنت والإحساس بالعزلة (٠, ١٤٦٩) وبينه وبين الإحساس بالعجز (٠, ١٨٤٠) والإحساس باللامعيارية (٠, ٢٠٠٣) والإحساس باللامعنى (٠, ١٤٢٢) وكلها دالة عند مستوى (٠, ٠١) فيما عدا البعد الرابع فهو دال إحصائياً (٠, ٠٥).

### ■ الفرض الثالث:

يختلف تأثير استخدام الانترنت على مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى أفراد تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، الوظيفة.

#### ❁ (١) الجنس (النوع):

لاختبار تأثير متغير الجنس قام الباحثان بإجراء اختبار (T) لدلالة الفروق، وقد أظهرت النتيجة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من مستخدمي الانترنت في الشعور بالاعتراب الاجتماعي حيث كانت قيمة (T) في الدرجة الكلية للاعتراب (٠, ٣٦) وهي غير دالة عند مستوى (٠, ٠٥)، وفيما يتعلق بأبعاد الاعتراب الأربعة كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من مستخدمي الانترنت في الشعور بالعجز حيث كانت نتيجة الاختبار (٢, ٢٥) وهي دالة عند مستوى (٠, ٠٥) في حين لم يظهر الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت والإحساس بالعزلة واللامعنى واللامعيارية.



## ٢) متغير الحالة الاجتماعية:

اختلفت النتيجة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية عنها في حالة الجنس حيث أظهرت نتيجة اختبار (T) لدلالة الفروق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح الفئة الثانية حيث كانت قيمة (T) في الدرجة الكلية للاعتراب (٠٢, ٣) وهي دالة عند مستوى (٠١, ٠) مما يعني أن العزاب المستخدمين للإنترنت أكثر إحساساً بالاعتراب من نظرائهم المتزوجين، كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغيرهم في مستوى الشعور بكل بعد من أبعاد الاعتراب الاجتماعي الأربعة لدى أفراد العينة تعود لاختلاف حالتهم الاجتماعية، وجميع تلك الفروق هي دالة لصالح العزاب.

## ٣) متغير العمر:

لاختبار تأثير متغير العمر على مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (F) وقد كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي بشكل عام لدى أفراد العينة تعود لاختلاف أعمارهم حيث كانت قيمة (F) للدرجة الكلية للاعتراب (٠٢, ٨) وهي دالة عند مستوى (٠١, ٠) أما بالنسبة لتأثير متغير العمر على كل بعد من أبعاد الاعتراب فقد كانت قيمة (F) غير دالة بالنسبة لبعده العزلة، في حين كانت هذه القيمة دالة عند مستوى (٠١, ٠) في أبعاد الإحساس باللامعيارية والعجز واللامعنى مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي في تلك الأبعاد لدى أفراد العينة تعود



لاختلاف أعمارهم، وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والذي كشف وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للشعور بالاعتراب الاجتماعي بين أفراد العينة من الفئة العمرية (من ٢٥-٢٨ سنة)، وأفراد العينة من الفئة العمرية (من ١٧-٢٠ سنة)، وذلك لصالح أفراد العينة من الفئة العمرية (من ١٧-٢٠ سنة) مما يعني وجود علاقة عكسية بين العمر والشعور بالاعتراب الاجتماعي بمعنى أنه كلما قل العمر زادت احتمالية الشعور بالاعتراب عند الإغراق في استخدام الانترنت، وكما أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين في جميع أبعاد الاعتراب الأربعة (العزلة، العجز، اللامعيارية، اللامعنى) وذلك لصالح أفراد العينة من الفئة العمرية (من ١٧-٢٠ سنة) مما يعني وجود علاقة عكسية بين العمر وبين الشعور بكل بعد من هذه الأبعاد .

#### ٤) متغير المستوى التعليمي:

أظهرت نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ في الدرجة الكلية لمقياس الاعتراب الاجتماعي مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي لمستخدمي الانترنت بين أفراد العينة تبعاً لاختلاف مستواهم التعليمي، كما كانت قيمة (F) دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لأبعاد الاعتراب الأربعة جميعاً: (العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي في تلك الأبعاد لدى أفراد العينة تعود لاختلاف مستوى تعليمهم. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاعتراب الاجتماعي بين أفراد العينة في المستوى التعليمي (جامعي، فوق الجامعي)، وبين أفراد العينة



في المستوى التعليمي (ثانوي فأقل)، وذلك لصالح المجموعة ذات التعليم الثانوي فأقل، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى مستخدمي الإنترنت ومستواهم التعليمي بحيث يزيد مستوى الشعور بالاعتراب كلما قل المستوى التعليمي. وقد كانت النتيجة هي ذاتها بالنسبة لأبعاد الاعتراب جميعاً حيث أظهرت نتيجة اختبار شيفيه وجود فروق دالة إحصائية بين من لا يزيد تعليمهم عن الثانوي وبين غيرهم من الحاصلين على الشهادة الجامعية وما فوقها في الإحساس بأبعاد الاعتراب الأربعة جميعاً (العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) وذلك لصالح أفراد العينة ممن لا يتجاوز تعليمهم الثانوية العامة، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالعزلة والعجز واللامعيارية واللامعنى وبين المستوى التعليمي حيث تزيد احتمالية الشعور بهذه الأبعاد لدى مستخدمي الإنترنت من ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

#### ٥) متغير مستوى الدخل:

كشفت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) كانت دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في الأبعاد: (العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاعتراب الاجتماعي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي في تلك الأبعاد لدى أفراد العينة تعود لاختلاف مستوى دخلهم. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للاعتراب الاجتماعي بين أفراد العينة من مجموعتي ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، وبين أفراد العينة من مجموعة ذوي الدخل المنخفض، وذلك لصالح أفراد



العينة من ذوي الدخل (منخفض) مما يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى مستخدمي الإنترنت ومستوى الدخل بحيث يزيد مستوى الشعور بالاعتراب كلما انخفض مستوى الدخل. وقد كانت النتيجة هي ذاتها بالنسبة لأبعاد الاعتراب حيث أظهرت نتيجة اختبار شيفيه وجود فروق دالة إحصائية بين من ذوي الدخل المنخفض وبين غيرهم من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع في الإحساس بالعزلة، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى؛ وذلك لصالح أفراد العينة ممن ذوي الدخل المنخفض، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالعزلة والعجز واللامعيارية واللامعنى وبين مستوى الدخل حيث تزيد احتمالية الشعور بهذه الأبعاد لدى مستخدمي الإنترنت من ذوي الدخل المنخفضة.

#### ٦) متغير الوظيفة:

أظهر اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الوظيفة حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، سواء في الدرجة الكلية لمقياس الاعتراب الاجتماعي، أو في أي بعد من أبعاد الاعتراب الأربعة.

وبذلك يتضح صحة تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة جزئياً حيث اختلف تأثير استخدام الإنترنت على مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات: العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، ولم يكن هناك تأثير ذي دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والوظيفة.



## عاشراً: مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالية إحصائية بين كثافة استخدام الانترنت وبين الشعور بالاعتراب الاجتماعي وهي بذلك تتفق مع العديد من الدراسات التي أجريت في مجتمعات متباينة سواء تلك التي أجريت في مجتمعات أجنبية مثل دراسة دورينغ (١٩٩٦م) ودراسة إميل (١٩٩٨م) ودراسة ساندرز وزملائه (٢٠٠٠م) وكذلك الدراسات التي بحثت استخدام بعض تطبيقات الانترنت وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل دراسة سيرهات (Serhat 2011) أو تلك التي أجريت في مجتمعات عربية كالمجتمع المصري مثل دراسة دينا عساف (٢٠٠٥م) وبكير (٢٠٠٦م) وربيح (٢٠٠٩م) و(حسن ٢٠٠٩)، وكذلك دراسة النجار (٢٠٠٧م) التي أجريت على المجتمع الليبي، كما تتفق مع نتائج الدراسات التي أجريت على مجتمعات خليجية مثل المجتمع الكويتي (الكندري والقشعان ٢٠٠١م) والمجتمع القطري (عزة الكحكي ٢٠٠٩م).

أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في هذه العلاقة فقد أشارت الدراسة إلى وجود تأثير دال لمتغير العمر حيث أن الأصغر سناً هم الأكثر احتمالاً لحدوث الاعتراب الاجتماعي لديهم، وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصل إليها (بكير ٢٠٠٦م)، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير دال إحصائياً للمستوى التعليمي حيث كان الأقل تعليماً هم الأكثر اغتراباً، وكذلك الأمر بالنسبة لمستوى الدخل حيث كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الدخل والاعتراب حيث يزداد الاعتراب بانخفاض المستوى الاقتصادي وهي



بذلك تتفق مع ما توصلت إليه دراسات (دينا عساف ٢٠٠٥م وبكير ٢٠٠٦م، ووسام حسن ٢٠٠٩م) وهو أمر يعود إلى أن الانترنت تمثل للشباب ذي الدخل المنخفض مجتمعاً افتراضياً يخلو من الإشكالات التي قد يواجهها في المجتمع الحقيقي نتيجة لفقره وانخفاض دخله، إضافة إلى أن الشباب من ذوي الدخل المتوسطة والمرتفعة يمكن لهم توفير بدائل ترفيه أخرى لا يجدها الشباب من ذوي الدخل المنخفض الذي يرى في الانترنت وسيلة الترفيه الأكثر ملاءمة له نتيجة لتوفرها وانخفاض ثمنها وتعدد خيارات الترفيه التي تتيحها.

كما تشير نتائج الدراسة إلى تأثير دال لمتغير الحالة الاجتماعية بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح العزاب مما يعني أن العزاب المستخدمين للإنترنت أكثر إحساساً بالاعتراب الاجتماعي من نظرائهم المتزوجين، وهي بذلك تتفق مع (دينا عساف ٢٠٠٥م، ووسام حسن ٢٠٠٩م) ولعل ذلك مرتبط بكثافة استخدام غير المتزوجين للإنترنت الذي أثبتت الدراسة ارتباطه الطردي مع الشعور بالاعتراب إضافة إلى ما تضيفه الحياة الزوجية في المجتمع السعودي من ارتباط الزوج بأسرته وتقلص وقت الفراغ المتاح أمام المتزوجين.

وكان من اللافت أن هذه الدراسة أظهرت عدم وجود تأثير لمتغير الجنس حيث لم تكشف وجود فرق بين الذكور والإناث من مستخدمي الانترنت في درجة الشعور بالاعتراب الاجتماعي، وهي نتيجة تختلف مع الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة (الكندري والقشعان ٢٠٠١م) و (دينا عساف ٢٠٠٥م) و (بكير ٢٠٠٦م) التي أشارت جميعها إلى وجود اختلاف في الشعور بالاعتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع باتجاه الذكور، وقد يعود السبب في اختلاف هذه الدراسة عن تلك الدراسات إلى طبيعة المجتمع السعودي التي



تفرض على الفتاة البقاء لفترات طويلة في المنزل مما يجعلها تقضي أوقات أطول في استخدام الانترنت خاصة في ظل التطورات المتسارعة لتقنيات الاتصال بالانترنت ووجودها في كل منزل تقريباً وبسرعات عالية، إضافة إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي خلال الستين الأخرتين مما يجعلها تشكل بديلاً افتراضياً عن المجتمع الحقيقي الموجود في الخارج.





## المراجع العربية

١. ثناء يوسف الضبع والجوهره بنت فهد آل سعود: دراسة عاملية عن مشكلة الاعترااب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، بحث قدم في ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة في جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠-٢٢ أبريل ٢٠٠٤م.
٢. جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، المجلد الأول.
٣. حسام الدين محمد عزب: إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي: الطفل والبيئة المنعقد في جامعة عين شمس، مارس ٢٠٠١م.
٤. حسن، حمدي: مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة، الدار المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.
٥. خالد بن فيصل الفرم: شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية على ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م.
٦. خلود عبدالله أمان الخالد: اتجاهات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود نحو الإنترنت، دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠٠٥م.



٧. دينا محمد محمود عساف: استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاعتراب الاجتماعي لديهم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥م.

٨. سعد، يوسف سلمان: استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام أثناء الحملات الانتخابية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٩-٢٠٠٠م

٩. صابر حارص محمد: الاعتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاسات على الأداء الصحفي: اللافعالية، اللارضا، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، العدد العاشر، ١٩٩٩م.

١٠. صالح بن إبراهيم الصنيع: الاعتراب لدى طلاب الجامعة.. دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٨٢، السنة ٢٢، ٢٠٠٢م،

١١. عبد الجواد سعيد محمد ربيع: التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف، بحث قدم في المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين

١٢. العبدالله، مي: نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م



١٣. عبدالمحسن بن أحمد العصيمي: الآثار الاجتماعية للإنترنت، الرياض، دار قرطبة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
١٤. عبدالمطلب القريبي وعبدالعزیز الشخص: ظاهرة الاعتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢٦، السنة ١٢، ١٩٩١م.
١٥. عبدالمعطي، عبدالباسط: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٤٤، ١٩٨١م.
١٦. عبدالهادي أحمد النجار: العلاقة بين التعرض للإنترنت والاعتراب الثقافي لدى الشباب الليبي، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، المنعقد في جامعة القاهرة، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٧م.
١٧. عزة مصطفى الكحكي: استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، بحث قدم في المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين.
١٨. العلاق، بشير: التسويق في عصر الإنترنت والاقتصاد الرقمي، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
١٩. ماتلار: أرمان وميشال: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين عياضي والصادق رابح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م.



٢٠. محمد بن فهد الجبير: مدى استخدام طلبة الجامعات السعودية لشبكة الانترنت للحصول على المواد الإخبارية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٥م.
٢١. محمد محمد عبده بكير: علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاعتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٦، يناير - مارس ٢٠٠٦م
٢٢. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استخدام الانترنت في المملكة، دراسة استكشافية، ١٩٩٩م، غير منشورة.
٢٣. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استطلاع آراء المستخدمين لشبكة الانترنت في المملكة، دراسة ميدانية، ٢٠٠٢م، غير منشورة.
٢٤. المصري، عربي محمد: الأخبار السلبية في التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٠م.
٢٥. هبة بهي الدين ربيع: إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ظل بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، أكتوبر، ٢٠٠٣
٢٦. وسام محمد حسن: أثر الإنترنت في الاعتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠٠٩م.



٢٧. يعقوب الكندري وحمود القشعان: تأثير استخدام الانترنت على العزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد ١٧، العدد الأول، إبريل ٢٠٠١م

#### ■ المراجع الأجنبية:

- 34- Doering, N. (1996): Are Computer Network Leading to Loneliness, Technsche V Berlin, Inst Fuer Psychologic Germany Gruppen Dynamik, Sep., Vol. 27, No. 3.
- 35- Imel, S. (1998): Seniors in Cyberspace, Trends and Issues Alerts, ERIC Clearing House on Adult Career and Vocational Education, Columbus OH, Office of Education Research and Improvement.
- 36- J. Could & W. Klop, Dictionary of Social Science, New York; Free Press. 1964. P.19
- 37- Mitchel, P. (2000): Internet addiction: Genuine diagnosis or not?. THE Lanset. 35 (94).
- 38- Nie, Norman and Erbing Lutz: Internet and Society: A preliminary Report. Stanford institute for the quantitative study of society, inter survey and McKinsey. 2000
- 39- Sanders, et al. (2000): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. 35, No. 138.
- 40- Sanders, et al. (2000): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. 35, No. 138.
- 41- Seeman, The Meaning of Alienation, American Sociological



Review, Vol. 24, No.6, 1959, P. 784

- 42- Serhat Bahadır KERT. Online Social Network Sites for K-12 Students:
- 43- Socialization or Loneliness, (International Journal of Social Sciences and Education, Volume: 1 Issue: 4 October 2011)
- 44- Young, K. S. (1996): Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. Paper presented at the 105th annual conventions of the American Psychological Association.

